قوله تعالى ويشهد الله على ما في قلبه فيه قولان أحدهما أنه يقول إن الله يشهد أن ما ينطق به لساني هو الذي في قلبي والثاني أنه يقول اللهم اشهد علي بهذا القول وقرأ ابن مسعود ويستشهد الله بزيادة سين وتاء وقرا الحسن وطلحة بن مصرف وابن محيصن وابن عبلة ويشهد بفتح الياء الله بالرفع .

قوله تعالى وهو ألد الخصام الخصام جمع خصم يقال خصم وخصام وخصوم قال الزجاج والألد الشديد الخصومة واشتقاقه من لديدي العنق وهما صفحتا العنق ومناه أن خصمه في أي وجه أخذ من أبواب الخصومة غلبه في ذلك .

وإذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد .

قوله تعالى وإذا تولى فيه اربعة أقوال أحدها أنه بمعنى غضب روي عن ابن عباس وابن جريج والثاني أنه الانصراف عن القول الذي قاله قاله الحسن والثالث أنه من الولاية فتقديره إذا صار واليا قاله مجاهد و الضحاك والرابع أنه الانصراف بالبدن قاله مقاتل وابن قتيبة .

وفي معنى سعى قولان أحدهما أنه بمعنى عمل قاله ابن عباس و مجاهد والثاني أنه من السعي بالقدم قاله أبو سليمان الدشقي وفي الفساد قولان أحدهما أنه الكفر والثاني الظلم والحرث الزرع والنسل نسل كل شيء من الحيوان هذا قول ابن عباس وعكرمة في آخرين وحكى الزجاج عن قوم أن الحرث النساء والنسل الأولاد قال وليس هذا بمنكر لأن المرأة تسمى حرثا .

وفي معنى إهلاكه للحرث والنسل ثلاثة أقوال أحدها أنه اهلاك ذلك بالقتل والإحراق والافساد قاله الأكثرون والثاني أنه إذا ظلم كان الظلم سببا لقطع القطر